تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة طه - الآيات : 116 - 122

وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى ، فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ، إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى ، وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى ، فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ، فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى ، ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى

( طه : 116 - 122 )

شرح الكلمات:

وإذ قلنا للملائكة : أي اذكر قولنا للعظة والاعتبار.

إلا إبليس أبى: أي امتنع من السجود لكبر في نفسه إذ هو ليس من الملائكة وإنما هو أبو الجان كان مع الملائكة يعبد الله معهم.

عدو لك ولزوجك : أي حواء ومعنى عدو أنه لا يحب لكما الخير بل يريد لكما الشر.

فتشقى: أي بالعمل في الأرض إذ تزرع وتحصد وتطحن وتخبز حتى تتغذى.

لا تظمأ فيها ولا تضحى: أي لا تعطش و لا يصيبك حر شمس الضحى المؤلم في الأرض.

شجرة الخلد : أي التي يخلد من أكل منها.

وملك لا يبلى : أي لا يفنى ولا يبيد ولازم ذلك الخلود.

فبدت لهما سوءاتهما: أي ظهر لكل منهما قبل صاحبه ودبره فاستاءا لذلك.

وطفقا يخصفان: أي أخذا وجعلا يلزقان ورق الشجر عليهما سترا لسوءاتهما.

فغوى: أي بالأكل من الشجرة المنهي عنها.

ثم اجتباه ربه فتاب عليه : أي اختاره لولايته فهداه للتوبة فتاب ليكون عبدا صالحا.